

منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثامن

الأساسى من وجهة نظر المعلمين

« دراسة ميدانية »

دكتور / محمد عد المجيد حزين *

مقدمة البحث :

جاءت مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسى بحلقته كاحدى النتائج التى أسفرت عنها عمليات التطوير التى تبنتها وزارة التربية والتعليم منذ بداية الثمانينات حين شكلت اللجان المختلفة على مستوى المواد الدراسية للقيام بهذه المهمة المستهدفة .

وقد دعت الحاجة الى الأخذ بهذا الاتجاه تمشيا مع متطلبات الحياة حيث أن المناهج الحالية لم تعد قادرة على الوفاء بمتطلبات العصر فى ضوء المتغيرات الجارية ، فالمناهج الدراسية بعامة ومناهج المواد الاجتماعية خاصة لم تعد تفى باحتياجات المتعلم واهتماماته وميوله فى ظل سيادة المواد الدراسية المنفصلة ، علاوة على أنها لم تعد تعكس البداية المقبولة أو حتى التى تمثل الحد الأدنى لمواجهة ما يوجد فى المجتمع من قضايا وما يدور فيه من مشكلات ، وبالتالي أصبح من الضرورى إعادة النظر فى المناهج الدراسية بقصد تطويرها على النحو الذى يسمح بتحقيق حاجات واهتمامات وميول المتعلم ، وفى نفس الوقت الوفاء بمتطلبات المجتمع على اعتبار أن المتعلم يمثل حجر الزاوية فى بناء المجتمع ، ومن ثم فإن الحاجة ماسة الى اعداده على النحو الذى يسمح بتحقيق الأهداف التى جاءت على رأس عمليات التطوير الجديدة .

* مدرس المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة الزقازيق (فرع بنها)
() الرقم بين قوسين يشير إلى رقم المرجع بقائمة المراجع فى نهاية البحث .

وكان من بين الأهداف التي تبنتها وزارة التربية والتعليم أحداث عمليات تطوير شاملة على كافة المستويات ، ومن بينها تطوير المناهج الدراسية المختلفة بغرض تحقيق قدر من التكيف بين التلميذ ومجتمعه وبيئته (١) ، الأمر الذى جعل لجنة السياسات العليا لتطوير المناهج الدراسية تتبنى فكرة التكامل بين فروع المواد الاجتماعية ، وكان ذلك يعنى التمشى مع أحداث الاتجاهات العالمية فى مجال تطوير المناهج الدراسية (٢) ، حيث لم يعد من المقبول الاستمرار فى الأخذ بمبدأ المواد الدراسية المنفصلة على اعتبار أن هذا الأمر لا يتفق وطبيعة تكوين تلميذ مرحلة التعليم الأساسى الذى ينشأ للحصول على قدر من المعارف والقيم والاتجاهات فى سياق منظم ومتكامل (٣) ، وباعتبار أن هذا المدخل - مدخل التكامل - يمثل أحد المداخل الرئيسية فى تطوير وبناء المناهج الدراسية ، الأمر الذى انبثق عنه تشكيل فريق عمل من المتخصصين فى هذا المجال للبدء فى عمليات التطوير . وقد ظهر واضحا منذ بداية عمل اللجنة أن هناك محاذير وتوجهات يمكن اجمالها على النحو الآتى (٤) :

- ١ - أن الأخذ بمبدأ المواد الدراسية المنفصلة لم يعد يتناسب ومتطلبات العصر وفى مرحلة التعليم الأساسى على وجه الخصوص .
- ٢ - أن تطوير المناهج الدراسية عملية مستمرة لا تتوقف ، ومن ثم فإن استقرار اللجنة على الأخذ بمدخل معين لا يتعارض ومبدأ التطوير ذاته .
- ٣ - أن تلميذ مرحلة التعليم الأساسى بحكم تكوينه وعمره الزمنى يحتاج الى مثل هذا المنهج المتكامل .
- ٤ - أن عمليات التطوير المستهدفة لا تعنى الغاء المناهج السابقة على التطوير كلية على اعتبار أن التراكم المعرفى له وزنه ، ومن ثم فهو يمثل بداية حقيقية لأى تطوير جديد .

وفى ضوء ما سبق ونظرا لمشاركة الباحث فى لجان تطوير المناهج الدراسية على المستويين التخطيطى والتنفيذى ، ومن منطلق أن المناهج المطورة شارفت على الانتهاء من عامها الثالث فى مجال التطبيق الميدانى ، فقد أصبح من الضرورى تقويم هذه المناهج ، ومن هنا كان اختيار منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الأساسى لتعرف جوانب القوة ونواحي

الضعف فيه فى ضوء فكرة التكامل التى تبنتها لجنة السياسات العليا للمناهج الدراسية ، واستكمالاً للدراسات التقييمية التى بدأها الباحث (٥) ، ويعد القيام بمثل هذه الدراسة استكمالاً للصورة المتكاملة فى هذا المجال عن طريق استطلاع آراء المعلمين باعتبارهم المحور الرئيسى فى تنفيذ المنهج ، وباعتبار أن للمعلم دوراً هاماً فى المشاركة فى وضع المناهج وتطويرها لعدة أسباب لعل من أهمها أن المعلم هو القائم على تنفيذها ، وهو أكثر الناس خبرة مباشرة بها ، وينبغى الاغفل عن حقيقة نفسية هامة وهى أن هناك فرقاً بين شعور المعلم أنه صاحب المنهج والمشارك فى وضعه وتقييمه وشعوره بأنه غريب عن المنهج وأنه فرض عليه (٦) ، هذا بالإضافة الى ما وجهت اليه لجنة السياسات العليا من ضرورة الأخذ بفكرة التكامل عند تخطيط وبناء المنهج الجديد .

ولما كان المنهج الجديد لم يخضع للتجريب قبل تعميمه ميدانياً ترشيحاً لمسارات خطوطه ، وفى إطار هذه الفكرة فإن الباحث يرى ضرورة استكمال هذه الخطوة ، ومن هنا نبعت مشكلة البحث التى يمكن تحديدها فى التساؤل الرئيسى الآتى :

الى أى حد جاء منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الأساسى معبراً عن فكرة التكامل ؟

مشكلة البحث : يتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية الآتية :

- ١ - ما أبعاد فكرة التكامل ؟
- ٢ - ما مدى توافر تلك الأبعاد فى منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الأساسى كما يراها المعلمون ؟
- ٣ - ما مدى توافر تلك الأبعاد فى الأداء التدريسى للمعلمين ؟
- ٤ - ما العلاقة بين آراء المعلمين وأدائهم الفعلى ؟

أهمية البحث : يمكن تلخيص أهمية البحث الحالى فيما يأتى :

- ١ - أن يقف مخطوط مناهج الدراسات الاجتماعية على جوانب القوة فى المنهج الحالى لتدعيمها ونواحي الضعف لتلافيها .

٢ - سوف تسفر هذه الدراسة عن توصيات يمكن الاسترشاد بها من قبل المخططين عند أى عملية تطوير قادمة .

حدود البحث : يقتصر البحث الحالى على الحدود الآتية :

١ - مجموعة من معلمى الدراسات الاجتماعية بمدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسى .

٢ - مجموعة من معلمى الدراسات الاجتماعية بالصف الثامن الأساسى لملاحظة أدائهم فى أثناء تنفيذ بعض الدروس .

طريقة البحث : سوف يستخدم المنهج التجريبي حيث تم بناء بطاقة ملاحظة لأداء معلمى الدراسات الاجتماعية داخل الفصول الدراسية لتعرف مدى الارتباط بين أدائهم اليومي وآرائهم من خلال الاستبيان الذى تم بناؤه وتطبيقه ميدانيا ، وسوف يستخدم الباحث الأسلوب التحليلي للارقام والبيانات من واقع الاحصاءات التى يتم التوصل اليها .

عينة البحث :

١ - تشتمل عينة البحث على (١٠٠) معلما بمدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسى بمدارس محافظة القاهرة (*) .

٢ - اختيار (٣٠) معلما من بين « أفراد العينة السابقة لملاحظة أدائهم فى أثناء تنفيذ بعض الدروس اليومية ، وقد تم اختيار الستة الأوائل من قائمة كل ادارة تعليمية ، وبطريقة موضوعية بعيدا عن التحيز وحتى تتساوى فى النهاية فرص الاختيار من حيث الترتيب ومن حيث عدد الأفراد .

أدوات البحث :

أولا : تم تعميم استبيان لتعرف آراء المعلمين ، وينتظم فى سبعة مجالات رئيسية تشتمل على (٦٩) بندا وذلك على النحو التالى :

(*) وقع الاختيار على خمس ادارات تعليمية بمحافظة القاهرة هى :

- ١ - ادارة مصر الجديدة التعليمية ٢ - ادارة الوايلى التعليمية .
- ٣ - ادارة وسط القاهرة التعليمية ٤ - ادارة عابدين التعليمية .
- ٥ - ادارة جنوب القاهرة التعليمية .

- ١ - المنهج والأهداف (١٣) بندا
- ٢ - المنهج والمحتوى (١٣) بندا
- ٣ - المنهج وميول واهتمامات التلاميذ (٧) بنود
- ٤ - المنهج والفروق الفردية (٨) بنود
- ٥ - المنهج والتنظيم السيكولوجي للمادة الدراسية (٨) بنود
- ٦ - المنهج والقيم الاجتماعية (٩) بنود
- ٧ - المنهج ومواقف الخبرة المتكاملة (١١) بندا

ثانياً : تم تصميم بطاقة ملاحظة لتعرف مجريات العملية التعليمية داخل الفصول الدراسية عن طريق ملاحظة « أداء المعلمين ومدى تمكنهم من مجمل العناصر التي تشتمل عليها البطاقة والمرغوب قياسها وذلك في إطار فكرة التكامل .

وقد تجنب الباحث تقسيم البطاقة الى محاور رئيسية تلافياً لعمليات فصل قد تكون مصطنعة فيما لو رتبت هذه العناصر تحت محاور رئيسية ، ومن ثم جاءت عناصر البطاقة متداخلة في سياق متكامل يعبر عن الفكرة الرئيسية لموضوع البحث ، وقد اشتملت البطاقة على (٣١) عنصراً .

صدق الاستبيان :

تم عرض الاستبيان - احدى أدوات البحث - على مجموعة من المحكمين (*) المشهود لهم بالكفاءة في مجال تخطيط وتنفيذ المناهج الدراسية الاجتماعية وقد أسفرت هذه الخطوة عما يأتي :

(*) تمت الاستعانة بكل من :

- د.أ. أحمد حسين اللقاني أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة عين شمس .
- د. فارعه حسن محمد أستاذ مساعد المناهج وطرق التدريس بتربية عين شمس
- د. أحمد ابراهيم شلبي أستاذ مساعد المناهج وطرق التدريس بتربية عين شمس .
- د. يحيى عطية سليمان مدرس المناهج وطرق التدريس بتربية عين شمس .
- أ. فؤاد أحمد الغندور خبير المناهج بالتعليم الاعدادي بديوان الوزارة .
- عبد الرازق محمد أبو النجا خبير المناهج بمكتب مستشار المراد الاجتماعية .
- محمد سيد غانم خبير المناهج بمكتب مستشار المواد الاجتماعية .

١ - أجمع المحكمون على أن تنظيم الاستبيان جاء مناسباً في إطار
المحاور الرئيسية التي حددتها الدراسة والتي تنتظم فيها أبعاد فكرة التكامل
مجال اهتمام البحث الحالي .

٢ - أشار بعض المحكمين إلى أن الاستبيان جاء معبراً عن فكرة
التكامل إلا أن البعض الآخر أشار بحذف بعض بنود الاستبيان وقد تم ذلك
على النحو التالي :

(أ) نقل بعض بنود المحور الأول « المنهج والاهداف » إلى المحور
السابع « المنهج والخبرة. المتكاملة » مثل البند « يركز على الخبرة المباشرة
حيث يتفاعل التلاميذ مع الأشياء » ، « يركز على الخبرة غير المباشرة من
خلال استخدام التلاميذ قدرتهم على التفكير » ، وقد تم تنفيذ ذلك .

(ب) تعديل صياغة البند الخاص بـ « تنظيم المحتوى في شكل وحدات
دراسية تتضمن مشكلات ترتبط بحياة التلاميذ واهتماماتهم » لتصبح في
بندين بدلاً من واحد حتى لا يكون البنود مركباً مما يصعب من مهمة
المعلمين أفراد العينة في استطلاع آرائهم على نحو علمي سليم ، وقد تم
التعديل وفق ما أشاروا به ليصبح « ينتظم المحتوى في شكل وحدات دراسية
تتضمن مشكلات ذات صلة بحياة التلاميذ » ، « ينتظم المحتوى في شكل
وحدات دراسية تتضمن مشكلات ذات صلة باهتمامات التلاميذ » .

٣ - رأى بعض المحكمين حذف بعض العبارات من محور المنهج
والفروق الفردية مثل « يؤكد المنهج على أن التلاميذ متساوون في الذكاء
والقدرات » لتصبح العبارة على النحو التالي « يراعى المنهج الفروق في
الذكاء والقدرات العقلية بين التلاميذ » ، وحذف البند « يراعى التنوع بتقديم
الأنشطة المختلفة » .

٤ - اقترح بعض المحكمين حذف البنود الآتية : من المحور الخامس
« المنهج والتنظيم السيكولوجي للمادة الدراسية » ، « يقدم المادة العلمية
بطريقة تتعدد فيها الاحتمالات » لتصبح « يضيف على الحقائق والمفاهيم الشكل
الوظيفي الذي يساعد التلاميذ على التكيف مع البيئة » .

٥ - اشار البعض بضرورة استطلاع رأى المعلمين بسؤال مفتوح فى نهاية الاستبيان عن « هل لديهم مقترحات أخرى يرون اضافتها » .

وقد تم تنفيذ كل ما اشار به المحكمون . الأمر الذى انعكس على الاستبيان فى صورته النهائية ليشتمل على (٦٠) بندا - بدلا من (٦٩) بندا - تنتظم فى مجالات سبعة رئيسية هى :

- المجال الأول : ويتصل بالأهداف وينتظم فيه (١٠) بنود
- المجال الثانى : ويتصل بالمحتوى وينتظم فيه (٩) بنود
- المجال الثالث : ويتصل بميول التلاميذ واهتماماتهم وينتظم فيه (٧) بنود
- المجال الرابع : ويتصل بالفروق الفردية وينتظم فيه (٧) بنود
- المجال الخامس : يتصل بالتنظيم السيكولوجى وينتظم فيه (٩) بنود
- المجال السادس : ويتصل بالقيم الاجتماعية وينتظم فيه (٩) بنود
- المجال السابع : ويتصل بالخبرة المتكاملة وينتظم فيه (٩) بنود

ليصبح اجمالى بنود الاستبيان فى صورته النهائية (٦٠) بندا تغطى جميع مجالات فكرة التكامل ، هذا وقد تم تخصيص درجتين للاستجابة (الى حد كبير) ، ودرجة واحدة للاستجابة (الى حد ما) ، وصفر للاستجابة « لا يوجد » .

صدق بطاقة الملاحظة :

(١) تم عرض بطاقة الملاحظة فى صورتها الاولية على نفس المحكمين لاستطلاع آرائهم فى عناصر البطاقة التى تعبر فى مجملها عن فكرة التكامل، وقد اشار غالبية المحكمين بضرورة حذف الفقرة الآتية : « يربط بين المادة العلمية ويضيف مفاهيم جديدة تتناول المتغيرات البيئية » لأن الفقرة تمثل عنصرا مركبا يصعب قياسه كما يكتنفها بعض الغموض ، علاوة على أنه قد تمت الاشارة الى ذلك بصورة أو بأخرى فى العديد من العناصر الأخرى التى تشتمل عليها البطاقة ، وبذلك أصبحت البطاقة فى صورتها النهائية مكونة من (٣٠) عنصرا .

(ب) أجمع المحكمون على أن تنتظم مستويات الأداء المراد ملاحظتها تحت بنود أربعة بدلا من خمسة وهى على النحو التالى : لم اتمكن من ملاحظة

الأداء ، لم يقيم المعلم بالأداء ، قام المعلم بالأداء بدرجة مقبولة ، قام المعلم بالأداء بدرجة جيدة ، وقد تم تنفيذ ذلك بعد حذف البند الخامس « قام المعلم بالأداء بدرجة ممتازة » ، وبذلك أخذت البطاقة شكلها النهائى .

(ج) وافق جميع المحكمين على رأى الباحث بشأن ضرورة تجنب تقسيم البطاقة الى محاور رئيسية - كما حدث فى الاستبيان - تلافيا لعمليات فصل مصطنع فى أداءات المعلم داخل الفصل الدراسى ، وعلى اعتبار أن اشكال الأداء المختلفة غالبا ما تاتى فى سياق متكامل لا يعترف بالحوارج أو بتقديم أو تأخير فكرة عن أخرى أو عنصر عن آخر ، وذلك ما فكر فيه الباحث منذ البداية حين قام بتصميم بطاقة الملاحظة .

ثبات أدوات البحث :

أولا : ثبات الاستبيان :

تم تطبيق الأداة قبلها على عينة من المعلمين بلغ عدد أفرادها (٣٠) معلما تم اختيارهم عشوائيا من ادارات القاهرة التعليمية المختلفة (*) وبعد مرور ثلاثة أسابيع أعيد تطبيق الأداة (بعديا) على نفس أفراد العينة المشار إليها . وقد تم حساب الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية ، وقد بلغ معامل ثبات الاستبيان ٥٨ وهو دال عند مستوى ٠.١ كما تم حساب الاتساق الداخلى لأبعاد الاستبيان عن طريق حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد السبعة وبين الدرجة الكلية للاستبيان .

ويوضح الجدول التالى قيم (Values) معاملات الارتباط المشار إليها .

(*) تم اختيار خمس معلمين من كل ادارة تعليمية وبشكل عشوائى « طريقة غير مقصودة » وذلك على النحو الاتى :

- ١ - ادارة مصر الجديدة التعليمية . ٤ - ادارة شمال الجيزة التعليمية .
- ٢ - ادارة عابدين التعليمية . ٥ - ادارة الوايلى التعليمية .
- ٢ - ادارة الزيتون التعليمية . ٦ - ادارة وسط القاهرة التعليمية .

جدول رقم (١) يبين قيم معاملات الارتباط بين الابعاد
والدرجة الكلية للاستبيان

الابعاد	الأهداف	المحتوى	ميول			التكامل	
			التلاميذ	الفروق	التنظيم		
مستوى الدلالة	٤	٣٧	٥٥	٣٧	٣٥	٣٨	٤٦
معامل الارتباط	٠.٥	٠.٥	٠.١	٠.٥	٠.٥	٠.٥	٠.١

يظهر من الجدول السابق أن هناك معاملات ارتباط دالة بين أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية لمجموع البنود ، وهى بذلك تعد مؤشرا يؤكد توافر الاتساق الداخلى للابعاد جميعها ، الأمر الذى يصبح معه الاستبيان ثابتا كأداة وصالحا للتطبيق على نطاق واسع .

ثانيا : ثبات بطاقة الملاحظة :

تم تطبيق بطاقة الملاحظة على مجموعة من المعلمين بلغ عددهم (١٠) بمدارس ادارتى مصر الجديدة والوايلى التعليمية ، وذلك بملاحظة أدائهم أثناء تنفيذ بعض الدروس اليومية ثم قام الباحث بملاحظة نفس أفراد العينة ، بعد مرور شهر كامل (٣٠) يوما . وقد تم حساب معامل الارتباط بين التطبيق القبلى والتطبيق البعدى باستخدام معادلة برسون (٧) ، ويوضح الجدول التالى قيم معاملات الارتباط بين التطبيقين القبلى والبعدى للبطاقة .

جدول رقم (٢) ويبين قيم معاملات الارتباط بين
التطبيقين القبلى والبعدى للبطاقة

المعلمون أفراد	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
معامل الارتباط	٠.٨٤	٠.٨٦	٠.٩٩	٠.٦٩	٠.٦٤	٠.٧٢	٠.٨٧	٠.٨٦	٠.٨٣	٠.٩٤

وباستقراء الجدول السابق يتضح أن معاملات الارتباط التى تم التوصل إليها مرتفعة ودالة عند مستوى ٠.١ فيما عدا المعلم الرابع (٤) والمعلم الخامس (٥) حيث جاءت معاملات الارتباط بين التطبيقين القبلى والبعدى دالة عند مستوى ٠.٥.

ويتضح مما سبق ثبات بطاقة الملاحظة وصلاحيتها للتطبيق كأداة نظراً لأنها تعطى نفس النتائج عند استخدامها أكثر من مرة .

عينة البحث :

بعد التأكد من ثبات كل من الاستبيان وبطاقة الملاحظة أداتى البحث تم تطبيق الاستبيان فى الإدارات التعليمية التالية :

- ١ - إدارة مصر الجديدة التعليمية .
- ٢ - إدارة الوايلى التعليمية .
- ٣ - إدارة وسط القاهرة التعليمية .
- ٤ - إدارة عادين التعليمية .
- ٥ - إدارة جنوب القاهرة التعليمية .

وقد جاء هذا الاختيار عشوائياً من بين اثنتى عشرة إدارة تعليمية هى مجموع ادارات محافظة القاهرة التعليمية الأمر الذى غالباً ما نتوقع معه أن يكون هناك تباين فى وجهات النظر وتعدد فى الآراء وأيضاً فى نوع الأداء داخل الفصول الدراسية .

تطبيق الاستبيان :

تم تطبيق أداة البحث الأولى وهى الاستبيان - بعد الصدق والثبات - على عينة من المعلمين بلغت (١٠٠) معلماً من معلمى الدراسات الاجتماعية فى مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسى وقد جاء توزيع المعلمين أفراد العينة على النحو الآتى :

جدول رقم (٣) ويبين توزيع عدد أفراد العينة من
المعلمين على الإدارات التعليمية

عدد أفراد العينة من المعلمين	الإدارات التعليمية
٢٠	١ - إدارة مصر الجديدة التعليمية
٢٠	٢ - إدارة الوايلى التعليمية
٢٠	٣ - إدارة وسط القاهرة التعليمية
٢٠	٤ - إدارة عابدين التعليمية
٢٠	٥ - إدارة جنوب القاهرة التعليمية
١٠٠	

بعد اجراء عملية تطبيق أداة البحث (الاستبيان) على أفراد العينة
والبالغ عددها (١٠٠) معلم استخدمت بعض الاساليب الاحصائية لمعالجة
وتفسير النتائج وذلك ما سوف يتم عرضه بالتفصيل فيما بعد .

تطبيق بطاقة الملاحظة :

تم تطبيق بطاقة الملاحظة - بعد التأكد من صدقها وثباتها - على عينة
من المعلمين بلغت (٣٠) معلما من بين أفراد العينة الكلية وعددها (١٠٠
معلم) وذلك بملاحظة أدائهم داخل الفصول الدراسية وفى الصف الثامن
الأساسى على وجه التحديد ، وقد جاء توزيع أفراد العينة الذين تمت ملاحظة
أدائهم فى أثناء تنفيذ بعض الدروس اليومية على النحو المبين فى
الجدول الآتى :

*جدول رقم (٤) ويبين توزيع أفراد العينة من المعلمين الذين تمت ملاحظة أدائهم على الإدارات التعليمية

عدد المعلمين الذين تمت ملاحظة أدائهم داخل الفصول الدراسية	الإدارات التعليمية
٦	١ - إدارة مصر الجديدة التعليمية
٦	٢ - إدارة الوايلى التعليمية
٦	٣ - إدارة وسط القاهرة التعليمية
٦	٤ - إدارة عابدين التعليمية
٦	٥ - إدارة جنوب القاهرة التعليمية
٣٠	

بعد أن تمت عملية التطبيق بملاحظة الأداء الفعلى للمعلمين داخل الفصول الدراسية على عينة يبلغ عدد أفرادها (٣٠) معلما ، استخدم الباحث بعض الاساليب الاحصائية لمعالجة البيانات والارقام حتى يمكن تفسير النتائج ، وذلك ما سوف يعرض له الباحث فيما بعد .

تفسير النتائج

سوف يجيب الباحث عن التساؤلات التى سبق وأن طرحها عند تحديد مشكلة البحث ويمكن ابراز ذلك على النحو الآتى :

أولا : فيما يتصل بالتساؤل الأول : ما أبعاد فكرة التكامل ؟

يمثل التكامل أحد بل وأهم الملامح الرئيسية فى تاريخ تطور المناهج الدراسية ، حيث أوضحت دائرة المعارف أن فكرة التكامل تأخذ بعدين أساسيين هما :

(*) تم اختيار الستة الاوائل من المعلمين فى كل ادارة تعليمية للملاحظة أدائهم الفعلى فى أثناء تنفيذ بعض الدروس اليومية ، وقد جاء الاختيار من بين أفراد العينة الكلية لهذه الدراسة وعددها (١٠٠ معلم) .

- ١ - ربط محتوى المواد الدراسية المختلفة بعضها ببعض .
- ٢ - تنسيق المحتوى مع خبرات التلاميذ واهتماماتهم (٨) .

على حين يتناول قاموس التربية فكرة التكامل باعتبارها تنظيماً للمنهج تختفى فيه الحواجز بين المواد الدراسية ، وتتركز فيها خبرات المنهج حول مشاكل الحياة بعمامة أو من خلال مجالات معرفية ممتدة وواسعة تعرض فيها المواد الدراسية المختلفة في ترابط له مغزاه (٩) .

وتعد الدراسات الاجتماعية المتكاملة من أكثر الدراسات واقعية وارتباطاً بالحياة نظراً لأن المشكلات التي يواجهها المتعلم في حياته تتطلب تضامراً أكثر من تخصص واحد ، وقلما يواجه المتعلم مشكلات في حياته اليومية يمكن أن يسهم في حلها معلم الجغرافيا أو التاريخ منفرداً أو الاقتصاد أو السياسة أو الاجتماع ٠٠٠ الخ نظراً لأن ما يحدث في الحياة من تغيرات إنما يكون نتيجة تقدم العلم ككل لا كجزء منفصلة ، وحتى يسود الفهم المتكامل للإنسان وبيئته والعلاقة بينهما ، فإننا غالباً ما نحتاج إلى مواد متكاملة غير مجزأة ترتبط بحياة المتعلم ارتباطاً وثيقاً .

وعلى الرغم من أن علوم كالجغرافيا أو التاريخ كانت تتبنى بين حين وآخر عرض بعض المشكلات إلا أن ذلك العرض كثيراً ما كان مصطنعاً لاعتماده على مجرد سرد الحقائق في صورتها الجزئية ، ولكن حين تتسم هذه المشكلات - التي يواجهها المتعلم - في الحياة بالواقعية ، فإن الحلول التي قد يفكر فيها لمواجهة هذه المشكلات الواقعية سوف تكون حلولاً أصيلة تنبع من فكر المتعلم ومن معاشته للمشكلة ، ومن هنا كانت الواقعية هي التكامل بعينه لأنها ترتبط بالفرد والبيئة والموقف والحياة وهكذا ، الأمر الذي يؤكد لويزد Lewised بتعريفه للتكامل على أنه اندماج عدة مواد دراسية في مادة واحدة تقترب فيها المفاهيم العلمية وتنسجم فيها الروح والطريقة (١٠) ، أو بمعنى آخر وكما يرى البعض التجمع في كل موحد (١١) ، أو كما يعرفه البعض بأنه التفاعل المتبادل بين فروع المعرفة المختلفة وتتجمع فيها أجزاء الكل في وحدة متناسقة (١٢) .

وعلى الرغم من كثرة التعريفات وتباينها ، إلا أنها تتفق جميعاً على

أن التكامل يعنى رفع الحواجز التى تفصل بين فروع المعرفة المختلفة ، وبما يساعد على تحقق وحدة المعرفة ووحدة شخصية الفرد المتعلم ، فوحدة المعرفة تعنى تقديم المعارف بصورة متكاملة ووظيفية حيث مواقف الحياة التى تتميز بالكلية والتكامل ، ومن ثم فإن الفرد المتعلم حين تواجهه مشكلة لا يستطيع حلها من خلال المعارف المستمدة من مادة دراسية واحدة حيث يحتاج الى خبرات متعددة من أكثر من ميدان من ميادين المعرفة (١٣) .

وفى ضوء ما سبق فإن الخبرات المتكاملة تصبح عديمة الجدوى ما لم يراعى فى اختيارها مستوى قدرات وميول واهتمامات وحاجات المتعلم ، وما لم تهدف الى أحداث نمو متوازن لمختلف جوانب شخصيته فلا تركز على جانب دون آخر ، أو تركز على بعضها وتهمل بقية الجوانب .

وإستخدام التكامل فى معالجة المشكلات الخاصة بالمتعلم ومجتمعه من شأنه أن يخلق لديه ميلاً نحو الدراسات الاجتماعية فتسود روح التقدير لها باعتبارها وسيلة هامة تستخدم فى تنمية ميول المتعلم واتجاهاته العلمية ، ولما كان منهج الدراسات الاجتماعية يرتبط بالبيئة ارتباطاً وثيقاً فإن ما يمارسه المتعلم بشكل وظيفي يتم من خلال استخدامه للمفاهيم الكلية لا يضعه فى حدود ضيقة اطارها الكتاب المدرسى ، وإنما يزداد شعور المتعلم عمقا وإيجابية لأنه يمارس الواقع ويتحدى المشكلات التى يعيشها فى مجتمعه وبيئته من خلال ممارسته للعديد من العمليات العقلية التى تعينه على اكتشاف المعرفة وتنمى لديه الملاحظة ، وتمكنه من المرور بالعديد من مواقف الخبرة وممارسة الأنشطة التى تكون فى مستوى قابليته وامكاناته العقلية ، ومن هنا كان السعى للاخذ بفكرة التكامل بين فروع المواد الاجتماعية المختلفة فى مواجهة الحالة الجزأة التى توجد عليها فى المناهج الدراسية المنفصلة (١٤) ، وذلك ما يؤكده جيبونز (Gippons) من أن تكامل المعارف فى مجالاتها المختلفة ليس ممكناً فحسب بل هو ظاهرة طبيعية لطلب المعرفة (١٥) .

وعلى الرغم من « أهمية التكامل فى مجال المناهج الدراسية بصفة عامة فى مراحل التعليم الاولى الا أن العديد من المناهج الدراسية التى تتبنى هذه الفكرة - ومن بينها مناهج الدراسات الاجتماعية - تختلف من

حيث المجال والشدة والعمق فى العديد من النواحي (١٦) ، ورغم ذلك يجمع بينها اطار ما نسميه بوحدة المعرفة الانسانية لتصبح فى النهاية أكثر واقعية وارتباطا بمجريات الحياة حيث أن دراستها على هذا النحو تمكن المتعلم من النظر الى الأمور نظرة واسعة شاملة تحيط بكل جوانب المنهج ، كما تمكنه من أن يفكر تفكيراً متشعباً ولا تحصره فى دائرة ضيقة محدودة نظراً لأنها ترتبط بالبيئة وتعمل على تنمية ميول واهتمامات المتعلم كما تكسبه العديد من المفاهيم الاساسية بطريقة وظيفية .

واستناداً الى ما سبق فإن مجالات التكامل يمكن أن تنتظم فى المحاور الآتية :

- أولاً : أن التكامل يتطلب تنظيمًا خاصًا للأهداف
- ثانياً : أن التكامل يتطلب تنظيمًا خاصًا للمحتوى
- ثالثاً : أن التكامل يتطلب تنظيمًا خاصًا للمادة الدراسية يراعى ميول واهتمامات التلاميذ
- رابعاً : أن التكامل يراعى الفروق الفردية بين التلاميذ
- خامساً : أن التكامل يعتمد على التنظيم السيكولوجى للمادة الدراسية
- سادساً : أن التكامل يراعى القيمة الاجتماعية فيما يقدم للتلاميذ من خلال المنهج
- سابعاً : أن التكامل يهتم بالخبرات غير المجزأة والاكثر شمولاً وتوجد

وبناء على ما سبق فإن أبعاد فكرة التكامل التى يجب أن تظهر فى أى منهج دراسى أو حتى فى أى درس يومية ينبغى أن تشتق من مجموعة المعايير أو الشروط التالية :

أولاً : فيما يتعلق بالأهداف :

- أن يدرك التلاميذ ما بين المعارف والحقائق من علاقات
- أن يتمكن التلاميذ من تصنيف الحقائق والمفاهيم فى شكل وحدات
- مراعاة الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية والخلقية لدى التلاميذ كوحدة واحدة
- الاهتمام بتدريب التلاميذ على تكوين وجهة نظر كلية وشاملة

- مراعاة الربط بين عناصر الموضوع أو الوحدة .
- الاهتمام بتنمية قدرات التلاميذ على استنباط الحقائق الاجتماعية المتكاملة .
- الاهتمام بتنمية قدرات التلاميذ على تكوين وجهة نظر متكاملة .
- الاهتمام بتكوين الآراء المستقلة التي تعبر عن شخصيات التلاميذ المتكاملة .
- الاهتمام بتنمية الجوانب الخلقية لدى التلاميذ من حيث تكاملها .
- الاهتمام بأبعاد المعرفة الانسانية فى اطارها المتكامل .

ثانيا : فيما يتعلق بالمحتوى :

- تنظيم المحتوى فى اطار الاهداف المتكاملة .
- ان يشتمل المحتوى على نماذج متكاملة فى الدراسات الاجتماعية .
- ابراز العلاقة بين الحقائق والمفاهيم فى اطار وحدة المعرفة الانسانية .
- التأكيد على الاتصال بين الدراسات الاجتماعية والمواد الدراسية الأخرى .
- ابراز العلاقات البيئية بين الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .
- ان يظهر من خلال المحتوى كيف يتم التعامل مع الكليات .
- انتظام المحتوى فى شكل وحدات دراسية تتضمن مشكلات ذات صلة بحياة التلاميذ .
- انتظام المحتوى فى شكل وحدات دراسية تتضمن مشكلات ذات صلة باهتمامات التلاميذ .
- التأكيد على العلاقة بين الجغرافية والتاريخ والتربية الوطنية .

ثالثا : فيما يتعلق بميول التلاميذ واهتماماتهم :

- استخدام التلاميذ للحقائق والمعارف من مصادر متعددة .
- التركيز على حاجات التلاميذ بتقديم الحلول لمشكلاتهم .
- تفسير الظواهر التي يعجز التلاميذ عن تفسيرها .

- تصميم المواقف التعليمية التى تتناسب وميول التلاميذ
- تصميم المواقف التعليمية التى تتناسب واهتمامات التلاميذ
- مراعاة مستوى نضج التلاميذ
- مراعاة قدرات التلاميذ وامكاناتهم

رابعاً : فيما يتعلق بالفروق الفردية :

- اتاحة الفرصة للتلميذ ليكون قادرا على التميز فيما يتفوق فيه
- تهيئة الفرصة لممارسة النشاط الذى يحبه
- مراعاة الفروق فى الذكاء والقدرات العقلية بين التلاميذ
- يتضمن أشكالاً من النشاط تتلاءم وخصائص نمو التلاميذ
- تهيئة الظروف المناسبة أمام التلاميذ لمواجهة المواقف الجديدة
- تهيئة التلاميذ للاستجابة للمواقف المختلفة

خامساً : فيما يتعلق بالتنظيم السيكولوجى للمادة الدراسية :

- تقديم الحقائق والمعارف بصورة يتقبلها التلاميذ
- تقديم الحقائق فى سياق متكامل ووظيفى
- عرض المادة العلمية فى شكل وحدات لا تلتزم بالترتيب المنطقى
- يجمع بين الحقائق والمفاهيم فى شكل وحدات حية لها مغزاها
- توجيه التلاميذ الى استنتاج العناصر الاساسية
- يبرز العلاقات بين الحقائق والمفاهيم المختلفة
- يراعى امكانات وقدرات التلاميذ
- يضيف على الحقائق والمفاهيم طابعا وظيفيا يساعد التلاميذ على التكيف مع بيئاتهم
- يتناول الحقائق والمعارف والمفاهيم فى اطار مرفق تعليمى متكامل

سادساً : فيما يتعلق بالقيم الاجتماعية :

- تعميق احساس المتعلم بالثقة بالنفس
 - تنمية القدرة على الممارسة الفعلية
 - تنمية القدرة على ممارسة النشاط الفردى
- دراسات تربوية

- تنمية القدرة على ممارسة النشاط الجماعى
- تهيئة المتعلم لتحمل المسئولية
- توجيه المتعلم لتحمل مسئولياته نحو مجتمعه
- توجيه المتعلم الى تعرف واجباته نحو وطنه
- توجيه المتعلم الى تعرف حقوقه كمواطن
- تهيئة المتعلم للمشاركة فى خدمة البيئة

سابعاً : فيما يتعلق بالخبرة المتكاملة :

- مساعدة المتعلم فى الحصول على خبرات متكاملة من البيئة
- تقديم الخبرات فى شكل منظم ومتكامل
- الاهتمام بتكيف التلاميذ مع مجتمعهم وبيئتهم
- التركيز على الخبرة المباشرة من خلال تفاعل التلاميذ مع الآباء
- التركيز على الخبرة غير المباشرة من خلال استخدام التلاميذ قدرتهم على التفكير
- الارتفاع فوق جزئيات المادة الدراسية الواحدة
- ان يشتمل على أوجه تعلم متكاملة (معرفية - وجدانية - مهارية)
- تهيئة التلاميذ لتحمل المسئولية الجماعية
- توجيه التلاميذ نحو الاعتماد على النفس

واستناداً الى مجموعة الشروط السابقة والتي ينبغى توافرها فى أى منهج دراسى ، تم استخلاص بنود الاستبيان المرفق (*) والذى يمثل احدى أدوات هذه الدراسة لعرضه على المعلمين أفراد العينة للتعرف آرائهم فى منهج الدراسات الاجتماعية - للصف الثانى الأساسى - فى اطار فكرة التكامل

(*) راجع الملحق رقم (١)

ثانيا : فيما يتصل بالسؤال الثاني : ما مدى توافق تلك الأبعاد في منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الأساسي كما يراها المعلمون ؟

من واقع استجابات المعلمين أفراد العينة على بنود الاستبيان البالغ عددها (٦٠) بندا والتي تنتظم في سبعة محاور رئيسية ، قام الباحث بحساب قيمة كا^٢ للفروق بين تكرارات استجابات المعلمين أفراد العينة - في مختلف الإدارات التعليمية - وذلك على كل اختيار قرين كل بند ، كما يوضحها الجدول الآتي :

جدول رقم (٥) ويبين مجموع الدرجات النهائية للمعلمين أفراد العينة وقيمة كا^٢ ومستوى الدلالة

الاختبار	الى حد كبير (٢)	الى حد ما (١)	لا يوجد صفر	قيمة كا ^٢	مستوى الدلالة
تكرار استجابات المعلمين على بنود الاستبيان .	١٢٨	٢٤٤١	٣٤٣١	٢٨٧٣٫٢٧	٠٫٠٠١

يظهر من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠٠١ بين تكرار استجابات الافراد على الاختيارات الثلاثة ، ويتضح من الجدول أيضا أن أعلى تكرار هو « لا يوجد » ونستنتج من ذلك أن أبعاد فكرة التكامل في منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثامن اساسي من واقع آراء المعلمين أفراد العينة لا تتوافق في هذا المنهج .

جدول رقم (٦) ويبين المتوسط والانحراف المعياري وقيم «ت»
ومستوى الدلالة عند عقد المقارنات بين آراء المعلمين
أفراد عينة الاستبيان في المديرية المختلفة

مستوى الدلالة	قيمة «ت»	الانحراف المعياري	المتوسط	الإدارات التعليمية
غير دالة	١١١ر	٥٢٥ر	٢٧٨ر	مصر الجديدة
		٨٥٩٩ر	٢٧٥٥ر	الوايلي
غير دالة	١٣٤ر	٥٢٥ر	٢٧٨ر	مصر الجديدة
		٥١٦ر	٢٥٦ر	وسط القاهرة
غير دالة	١٢٦٥ر	٥٢٥ر	٢٧٨ر	مصر الجديدة
		٥٧٣ر	٢٥٦ر	عابدين
غير دالة	١٩٣ر	٥٢٥ر	٢٧٨ر	مصر الجديدة
		٤٥٨ر	٢٧٥ر	جنوب القاهرة
غير دالة	٨٦٩ر	٨٥٩٩ر	٢٧٥٥ر	الوايلي
		٥١٦ر	٢٥٦ر	وسط القاهرة
غير دالة	٨٤٤ر	٨٥٩٩ر	٢٧٥٥ر	الوايلي
		٥٧٣ر	٢٥٦ر	عابدين
غير دالة	٠٢٣ر	٨٥٩٩ر	٢٧٥٥ر	الوايلي
		٤٥٨ر	٢٧٥ر	جنوب القاهرة
غير دالة	صفر	٥١٦ر	٢٥٦ر	وسط القاهرة
		٥٧٣ر	٢٥٦ر	عابدين
غير دالة	١٢٣ر	٥١٦ر	٢٥٦ر	وسط القاهرة
		٤٥٨ر	٢٧٥ر	جنوب القاهرة
غير دالة	١١٥٨ر	٥٧٣ر	٢٥٦ر	عابدين
		٤٥٨ر	٢٧٥ر	جنوب القاهرة

يتضح من الجدول السابق حيث يبين المقارنات الثنائية بين كل ادارتين
تعليميتين أن قيمة « ت » جميعها غير دالة الأمر الذي يعنى أنه لا توجد فروق
ذات دلالة احصائية بين آراء المعلمين فى الإدارات التعليمية المختلفة ، وبما

يؤكد عدم توافر أبعاد فكرة التكامل فى منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثامن وذلك ما أكدته تكرارات استجابات المعلمين أفراد العينة التى يوضحها الجدول رقم (٥) فى هذه الدراسة .

ثالثا : فيما يتصل بالاجابة عن التساؤل الثالث للبحث : ما مدى توافر تلك الأبعاد فى الأداء التدريسى للمعلمين ؟ من واقع ملاحظة أدائهم فى أثناء تنفيذ بعض الدروس اليومية ؟

جدول (٧) ويبين المتوسط والانحراف المعياري وقيمة «ت» للمقارنة بين أداء المعلمين فى المديرية المختلفة « بطاقة الملاحظة * »

مستوى الدلالة	قيمة «ت»	الانحراف المعيارى	المتوسط	الادارات التعليمية
غير دالة	١١٢ر	٢١٤	١٩ر٨٣	مصر الجديدة الوايلى
غير دالة	٥٠٤ر	٦٩	١٩ر٥	مصر الجديدة وسط القاهرة
غير دالة	٣٨٥ر	٢١٤	١٩ر٨٣	مصر الجديدة عابدين
غير دالة	٢٠٥ر	٢١٤	١٩ر٨٣	مصر الجديدة جنوب القاهرة
غير دالة	٤٢٢ر	٦٩٥	١٩ر٥	الوايلى وسط القاهرة
غير دالة	١٤٤ر	٦٩٥	١٩ر٥	الوايلى عابدين
غير دالة	٠٤٦ر	٦٩٥	١٩ر٥	الوايلى جنوب القاهرة

(*) وقع الاختيار على الستة الاوائل من المعلمين فى قائمة كل ادارة تعليمية بملاحظة أدائهم فى أثناء تنفيذ الدروس اليومية وبذلك يصبح العدد الاجمالى ٦ معلمين × ٥ أدوات تعليمية = ٣٠ معلما ، ويدخلون ضمن قائمة العينة الكلية الذين طبق عليهم الاستبيان وعددهم (١٠٠) معلما .

تابع جدول (٧) ويبين المتوسط فى الانحراف المعيارى وقيمة «ت» للمقارنة بين أداء المعلمين فى المديرية المختلفة « بطاقة الملاحظة »

مستوى الدلالة	قيمة «ت»	الانحراف المعيارى	المتوسط	الادارات التعليمية
غير دالة	٦٨٥ر	٥٢٥ر	٢١	وسط القاهرة
		٤٨٦ر	١٩	عابدين
غير دالة	٥٣٣ر	٥٢٥ر	٢١	وسط القاهرة
		٥٥٧ر	١٩ر٣٢	جنوب القاهرة
غير دالة	١١ر	٤٨٦ر	١٩	عابدين
		٥٥٧ر	١٩ر٣٣	جنوب القاهرة

يتضح من الجدول السابق والذى يبرز المقارنات الثنائية بين كل ادارتين تعليميتين ان جميع قيم « ت » غير دالة ، وذلك يعنى أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أداء المعلمين أفراد العينة الذين تمت ملاحظتهم فى أثناء تنفيذ بعض الدروس اليومية ، الأمر الذى يبين عدم وضوح فكرة التكامل فى أدائهم التدريسى ، وان هذا الأداء يدخل فى اطار ما يسمى بالعرض التقليدى الذى درج عليه المعلم التقليدى وبما لا يتفق أيضا مع فكرة التكامل التى يفترض أنها الأساس الذى قام عليه هذا المنهج الجديد .

رابعا : فيما يتصل بالاجابة عن التساؤل الرابع للبحث : ما العلاقة بين آراء المعلمين وأدائهم الفعلى ؟

جدول رقم (٨) * ويبين معاملات الارتباط ومستوى دلالتها بين آراء عدد ٦ من المعلمين « ودرجاتهم فى كل من الاستبيان وبطاقة الملاحظة فى الادارات التعليمية الخمسة

مصر الجديدة	الوايلى	وسط القاهرة	عبادين	جنوب القاهرة	معامل الارتباط
٢٢ر	٣٠ر	٧٢ر	٤١ر	٦١ر	مستوى الدلالة
غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	

(*) عدد المعلمين الذين تمت ملاحظة أدائهم (٣٠) معلما بواقع الستة الاوائل

من كل ادارة تعليمية .

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين آراء المعلمين وأدائهم لا يرقى الى مستوى الدلالة (غير دال) الأمر الذى يعنى أنه لا توجد علاقة بين آراء المعلمين وأدائهم داخل الفصول الدراسية ، كما يلاحظ أيضا أنه توجد معاملات ارتباط سالبة (مصر الجديدة ، عابدين) وذلك غالبا ما يؤكد عدم التوافق بين آراء المعلمين أفراد العينة فى اجاباتهم عن بنود الاستبيان وبين أدائهم الفعلى فى أثناء تنفيذ دروسهم اليومية .

توصيات البحث

فى ضوء النتائج التى أسفرت عنها هذه الدراسة يوصى الباحث بما يلى :

أولا : اعادة النظر فى أهداف ومحتوى المنهج فى اطار المعايير الرئيسية التى وردت فى الاجابة على التساؤل الأول من تساؤلات هذه الدراسة ، والتى تشير الى مكونات التكامل فى مجموعة من الشروط الرئيسية التى ينبغى توافرها عند التفكير فى تطوير وبناء أى منهج للدراسات الاجتماعية فى اطار فكرة التكامل .

ثانيا : ضرورة أن تسير عملية تدريب المعلم جنبا الى جنب وبشكل متوازى مع عملية تطوير المنهج ، حتى يتمكن المعلم من استيعاب العناصر الرئيسية لفكرة التكامل من خلال تدريب مكثف وواع يحقق أهداف التطوير المرجوة .

ثالثا : عقد الندوات واللقاءات الدورية بين أعضاء هيئات التدريس بأقسام المناهج وطرق التدريس فى كليات التربية للوقوف على أهم المشكلات التى يواجهها الطالب المعلم فيما يتصل بمنهج الدراسات الاجتماعية الجديدة التى تقوم على فكرة التكامل وذلك بغرض البحث عن أفضل السبل لتنفيذ المناهج الجديدة المطورة .

رابعا : بناء وحدات معيارية مناسبة للاستفادة منها عند القيام بأى تطوير أو بناء لمنهج الدراسات الاجتماعية ، وبحيث تتضمن هذه المعايير المحاور الرئيسية التى تضمنتها بنود الاستبيان المرفق أداة الدراسة الحالية .

خامسا : اعادة النظر فى المنهج الحالى للدراسات الاجتماعية فى الصف الثامن الأساسى فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذا البحث من حيث عدم توافر أبعاد فكرة التكامل فى المنهج الحالى .

الهوامش

- ١ - وزارة التربية والتعليم ، لجنة السياسات العليا للمناهج ، الأمانة الفنية : خطوات تطوير المنهج « ورقة عمل » ، القاهرة ، المركز القومى للبحوث التربوية ، ١٩٨٥ ، ص ١ .
- ٢ - المرجع السابق ، ص ٢ .
- ٣ - وزارة التربية والتعليم ، لجنة السياسات العليا للمناهج ، الأمانة الفنية : مهام وتوقيتات ، « خطاب موجه من لجنة الدراسات الاجتماعية » ، القاهرة ، المركز القومى للبحوث التربوية ١٩٨٥ ، ص ٢٠ .
- ٤ - رئاسة الجمهورية ، المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجية : سياسة وقع المناهج فى التعليم العام ، « الدورة العاشرة » ، القاهرة ، استنسل ، ١٩٨٢ ، ص ٢ .
- ٥ - محمد عبد المجيد حزين : منهج الدراسات الاجتماعية للصف السابع الأساسى من وجهة نظر الموجهين « دراسة ميدانية » ، بحث غير منشور ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص ١ - ٢٩ .
- ٦ - سياسة وضع المناهج فى التعلم العام ، مرجع سابق ، ص ٧ .
- ٧ - فؤاد البهى السيد : علم النفس الاحصائى وقياس العقل البشرى ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ج ٣ ، ١٩٧٩ .
8. Deighton, Lee.C : Humanities in secondary School (The encyclopedia of education, Vol. 4, New York, the Macmillan Company and the free press 1971), p. 590.
9. Good, U.C. : Dictionary of education, (London, McGraw-Hill Book Co., 1973), p. 137.

10. Lewised, J.L. (ed.) : Teaching school physics, (Unesco, Paris Plangum Book, 1972), p. 109.

١١ - محمد صابر سليم : اتجاهات فى تدريس العلوم المتكاملة بالمرحلة المتوسطة (الحلقة الدراسية الاقليمية حول تدريس العلوم فى الدول العربية بالخليج ١٩٧٩ ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، اليونسكو ، جامعة قطر) ص ٢ .

١٢ - منيرة حسن الصعيدى : المناهج المتكاملة (القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨١) ص ٧ .

١٣ - فاطمة محمد طلبة : تطوير مناهج المواد الفلسفية فى ضوء الاتجاه التكاملى (القاهرة ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، ١٩٨٧) ، ص ص ١٢٨ ، ١٢٩ .

14. Edwin, F. : Teaching the New Social Studies in Secondary School (London, Holt, Rinehart & Winston, nc., 1968), p. 99.

15. Gibbons, .A. : Curriculum Integration Curriculum Inquiring 9 No. 4, 1979, p. 330.

١٦ - رءوف عبد الرازق العانى : تكامل العلوم فى المرحلة المتوسطة ضرورة ملحة ، المشروع الريادى لتطوير تدريس العلوم المتكاملة فى المرحلة المتوسطة ، جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، اجتماع الخبراء (١) الاسكندرية ، يوليو ١٩٧٥ ، ص ٣٧ .

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (١)

عزيزى معلم الدراسات الاجتماعية :

تحية طيبة مباركة وبعد ..

يقوم الباحث باجراء دراسة ميدانية لتعرف آرائكم فى « منهج الدراسات الاجتماعية » لصف الثامن الأساس فى ضوء فكرة التكامل .

ولما كانت الدراسة تتطلب اعداد استبيان يمكن من خلاله الحكم على المنهج الحالى خاصة وانه قد بدأ عامه الثانى فى مجال التنفيذ الفعلى ، كان لزاما علينا تعرف آرائكم باعتباركم حجر الزاوية فى العملية التعليمية ومشهود لكم بالكفاءة فى عملكم علاوة على رصيدكم الخبرى فى مجال التدريس ، لهذا نعرض عليكم الاستبيان المرفق أحد أدوات هذه الدراسة بعناصره العديدة املين قراءته بدقة قبل اختيار احدى الاستجابات الموضحة قرين كل بند من بنود الاستبيان .

ويسر الباحث أن يوضح بايجاز المجالات الرئيسية التى تستند اليها فكرة التكامل التى يمكن أن تنتظم على النحو التالى :

- ١ - يتطلب التكامل تنظيميا خاصا للاهداف .
 - ٢ - يتطلب التكامل تنظيميا خاصا لمحتوى .
 - ٣ - يتطلب التكامل تنظيميا خاصا للمادة الدراسية يراعى فيه ميول واهتمامات التلاميذ .
 - ٤ - يراعى التكامل الفروق الفردية بين التلاميذ .
 - ٥ - يعتمد التكامل على التنظيم السيكولوجى للمادة الدراسية .
 - ٦ - يراعى التكامل القيمة الاجتماعية لما يقدم للتلاميذ من خلال المنهج .
 - ٧ - يهتم التكامل بالخبرات غير الجزأة التى تقدم على نحو متكامل .
- هذا ويرجى ملاحظة أن المطلوب من سيادتكم وضع علامة (√) على يسار العنصر المناسب من وجهة نظركم ، وكذا ملاحظتكم حول مساهماتكم فى الصفحة الاخيرة المرفقة .

الباحث

وعلى الله قصد السبيل .

أولاً : فيما يتصل بالأهداف :

ما مدى مراعاة المنهج للجوانب الآتية :

الى حد الى حد ما لا يوجد كبير	١	٢
صفر		

- مراعاة ما بين المعارف والحقائق من علاقات .
- تصنيف الحقائق والمفاهيم فى شكل وحدات .
- مراعاة الجوانب العقلية والنفسيية والاجتماعية والخلقية لدى التلاميذ كوحدة واحدة .
- تدريب التلاميذ على تكوين وجهة نظر كلية وشاملة .
- الربط بين عناصر الموضوع أو الوحدة .
- تنمية قدرات التلاميذ على استنباط الحقائق الاجتماعية المتكاملة .
- تنمية قدرات التلاميذ على ترتيب الحقائق وتنظيمها .
- تنمية قدرات التلاميذ على تبني وجهة نظر متكاملة .
- تكوين الآراء المستقلة التى تعبر عن شخصيات التلاميذ المتكاملة .
- الاهتمام بالمعرفة الانسانية فى اطارها المتكامل .

ثانياً : فيما يتصل بالمحتوى :

- ما مدى مراعاة المنهج للجوانب الآتية :
- تنظيم المحتوى فى اطار أهداف متكاملة .

الى حد الی حد ما لا يوجد كبير	٢	١	صفر

- يشتمل المحتوى على نماذج متكاملة فى الدراسات الاجتماعية .
- وجود العلاقة بين الحقائق والمفاهيم فى اطار وحدة المعرفة الانسانية .
- يؤكد على الاتصال بين الدراسات الاجتماعية والمواد الدراسية الأخرى .
- يبرز العلاقات البيئية بين الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .
- يتم التعامل مع الكليات من خلال المحتوى
- ينتظم المحتوى فى شكل وحدات دراسية تتضمن مشكلات ذات صلة بحياة التلاميذ
- يؤكد على العلاقة بين الجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية .

ثالثا : فيما يتصل بميول التلاميذ واهتماماتهم:

- ما مدى مراعاة المنهج للجوانب الآتية:
يوجه التلاميذ لاستخدام الحقائق والمعارف من مصادر متعددة .
- يركز على حاجات التلاميذ بتقديم الحلول لمشكلاتهم .
- يفسر الظواهر التى يعجز التلاميذ عن تفسيرها .
- تصميم المواقف التعليمية التى تتناسب وميول التلاميذ .
- تصميم المواقف التعليمية التى تتناسب واهتمامات التلاميذ .

الى حد الى حد ما لا يوجد		
كبير		
٢	١	صغير

- يراعى مستوى نضج التلاميذ .
- يراعى قدرات التلاميذ وامكانياتهم .

رابعاً : فيما يتصل بالفروق الفردية :

ما مدى مراعاة المنهج للجوانب الآتية :

- يتيح الفرصة للتلميذ ليكون قادراً على التمييز فيما يتفوق فيه .
- يهيئ الفرصة للتلميذ لممارسة النشاط الذى يجبه .
- يراعى الفروق فى الذكاء والقدرات العقلية بين التلاميذ .
- يتضمن أنواعاً من النشاط الذى يتلاءم وخصائص نمو التلاميذ .
- يهيئ الفرصة أمام التلميذ ليتكيف مع بيئته .
- يهيئ الظروف المناسبة أمام التلميذ لمواجهة المواقف الجديدة .
- يهيئ التلاميذ للاستجابة للمواقف المتباينة .

خامساً : فيما يتصل بالتنظيم السيكولوجى للمادة الدراسية :

- ما مدى مراعاة المنهج للجوانب الآتية :
 - يقدم الحقائق والمعارف بشكل يتقبله التلميذ .

الى حد كبير	الى حد ما لا يوجد
٢	١
صفر	

- يقدم الحقائق والمعارف فى صورة مرتبة ومنطقية .
- يعرض المادة العلمية فى شكل وحدات لا تلتزم بالترتيب المنطقى .
- يجمع بين الحقائق والمفاهيم فى شكل وحدات حية لها مغزاها .
- يوجه التلاميذ الى استنتاج العناصر الأساسية .
- يبرز العلاقات بين الحقائق والمفاهيم المختلفة .
- يراعى امكانيات وقدرات التلاميذ .
- يضيف على الحقائق والمفاهيم الشكل الوظيفى الذى يساعد التلاميذ على التكيف مع البيئة .
- يتناول الحقائق والمفاهيم فى اطار موقف تعليمى متكامل .

سادسا : فيما يتصل بالقيم الاجتماعية :

- ما مدى مراعاة المنهج للجوانب الآتية :
 - يعمق لدى المتعلم الاحساس بالثقة .
 - ينمى القدرة على الممارسة الفعلية .
 - يساعد التلميذ على ممارسة النشاط الفردي .
 - يهيىء التلميذ للمشاركة فى العمل الجماعى .

الى حد الى حد ما لا يوجد كبير		
٢	١	صفر

- يوجه التلميذ لتحمل المسؤولية .
- يوجه التلميذ لتحمل مسؤولياته نحو مجتمعه .
- يوجه التلميذ لتعرف واجباته نحو وطنه
- يوجه التلميذ لتعرف حقوقه والحفاظه عليها .
- يهيئ التلميذ للمشاركة فى خدمة بيئته .

سابعاً : فيما يتصل بالخبرة المتكاملة :

- ما مدى مراعاة المنهج للجوانب الآتية :
- يوجه المتعلم للحصول على خبرات متكاملة من البيئة .
- يقدم الخبرات فى شكل منظم متكامل .
- يهتم بتكيف التلاميذ الايجابى مع مجتمعهم وبيئتهم .
- يركز على الخبرة المباشرة من خلال تفاعل التلاميذ مع الاشياء .
- يركز على الخبرة غير المباشرة من خلال استخدام التلاميذ قدرتهم على التفكير .
- يرتفع فوق جزئيات المادة الدراسية الواحدة .
- يشتمل على أوجه تعلم متكاملة (معرفية، وجدانية ، مهارية) .

الى حد كبير	الى حد ما لا يوجد
٢	١
صفر	

● يهيىء الفرص للتلاميذ لتحمل مسئولية العمل الجماعى .

● يوجه التلاميذ نحو الاعتماد على النفس .

● هل لديك مقترحات أخرى ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (٢)

بطاقة الملاحظة

تهدف هذه البطاقة الى ملاحظة أداء معلم الدراسات الاجتماعية بالصف الثامن من الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسى ، فى اطار العناصر المختلفة المرغوب قياسها استنادا الى مفهوم التكامل بين جوانب المنهج المختلفة .

ومن هذا المنطلق تجنب الباحث تقسيم البطاقة الى محاور رئيسية تلافيا لعمليات فصل قد تكون مصطنعة ، ومن ثم جاءت عناصرها متداخلة فى سياق متكامل يعبر عن الفكرة الرئيسية لموضوع البحث .

مستويات الأداء المراد ملاحظته :

- | | |
|-----|---------------------------------------|
| × | ١ - لم أتمكن من ملاحظة السلوك . |
| صفر | ٢ - لم يقم المعلم بالأداء . |
| ١ | ٣ - قام المعلم بالأداء بدرجة مقبولة . |
| ٢ | ٤ - قام المعلم بالأداء بدرجة جيدة . |

مستويات الأداء	عناصر السلوك المراد ملاحظتها
٢ ١ صفر لم أتمكن	
	● يحدد المعلم أهدافا تتفق وأهداف المنهج .
	● يحدد الأهداف التعليمية التي يريد أن يحققها .
	● يختار المادة التعليمية التي تحقق تلك الأهداف .
	● يستخدم وسائل تعليمية تساعد في تحقيق الأهداف .
	● يربط بين الحقائق الجغرافية والتاريخية
	● يبرز العلاقات بين الحقائق المختلفة .
	● يربط الأسباب بالنتائج .
	● يقتصر على سرد معلومات الكتاب المدرسي .
	● يهتم بالجانب التطبيقي في حياة المتعلم .
	● يربط بين المعرفة العلمية والانسانية معا .
	● يعبر عن أفكاره بصورة وظيفية متكاملة .
	● يحقق التفاعل بين فروع المواد الاجتماعية .
	● يرفع الحواجز بين فروع المواد الاجتماعية .

مستويات الأداء

٢ ١ صفر لم يتمكن

- يهيئ الظروف التي تساعد على تحقيق وحدة المعرفة .
- يستخدم المفاهيم العلمية أثناء الدرس .
- يستخدم مواقف جديدة لتدعيم خبرات التلاميذ .
- يتناول الموضوع الواحد باستخدام أكثر من طريقة تدريس .
- يركز على الموضوعات التي تناسب وميول التلاميذ .
- يلائم بين المادة العلمية وحاجات التلاميذ .
- يربط بين المادة العلمية وحاجات المجتمع .
- يربط بين المادة العلمية وحاجات البيئة .
- يركز على الموضوعات التي تناسب واهتمامات التلاميذ .
- يلاحظ النشاط الفردي للمتعلم .
- يلاحظ النشاط الجماعي للتلاميذ .
- يتيح للتلاميذ الفرصة لعرض مشكلاتهم .

مستويات الأداء	
لم أتمكن	٢ ١ صفر

- يقسر الظواهر التي يعجز التلاميذ عن تفسيرها .
- يقدم الحلول لبعض المشكلات التي يعجز التلاميذ عن حلها .
- يوجه التلاميذ الى جمع المعلومات ذات القيمة العلمية والاجتماعية .
- يوجه التلاميذ الى اقامة علاقات مع قيادات البيئة المحلية .
- يوجه التلاميذ الى ممارسة الانشطة التي تتصل بالبيئة .